

نداء ورجاء من المرشد العام للإخوان المسلمين



الثلاثاء 12 يونيو 2012 12:06 م

يا شعب مصر البطل، يا من قمت بثورة سلمية رائعة أذهلت العالم، ووضعتك فى الموضع اللائق بك، كشعب مانع للحضارة قبل أن يعرف العالم معنى الحضارة[]

يا كل رجل وامرأة وشاب وشابة حانت اللحظة الحاسمة لجنأعظم ثمار هذه الثورة والوصول إلى حالة الاستقرار تمهيداً لمسيرة البناء والنهضة، وهى لحظة انتخاب رئيس لمصر بالإرادة الشعبية الحرة، وهى اللحظة التى انتظرناها طويلاً، فماذا نحن فاعلون؟

إن أصواتنا أمانة وشهادة لا يصح مطلقاً أن نكتمها {وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آيْمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (283)} [البقرة] لذلك لا يجوز أن يقاطع أحد منا الانتخابات تحت أى دعوى {وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ} [الطلاق : 2]

كذلك يجب أن نختار الأصلاح وفقاً للمعايير الوطنية والأخلاقية فالثورة قامت وقدمت الشهداء والضحايا للقضاء على نظام حكمنا بالقهر والظلم فى ظل قانون الطوارئ واعتقل وعذب وسجن الآلاف، وزور الانتخابات، ونهب الأموال وأراضى الدولة، وباع القطاع العام لأذنا به بأبخص الأثمان، وأفقر الملايين وأمراض الملايين وشرع فى توريث الحكم، فلنختار من وقف مع الثورة ويسعى لتحقيق أهدافها[]

كذلك ينبغي ألا تتأثر بالشائعات وألا نصدق الذين ينشرون الأكاذيب والمفتريات عملاً بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)} [الحجرات]

إذا كان هناك من يريد ان يشوه هذه الانتخابات عن طريق التزوير بشراء الأصوات بالمال الحرام أو بغير ذلك من الوسائل فثقتنا أن أفراد الشعب المصرى لن يقبلوا هذه الرشوة لأنهم لا يأكلون الحرام ولا يفرطون فى مستقبل البلاد والأجيال، كما أنهم لن يضعوا أنفسهم تحت طائلة القانون ولن يعرضوا أنفسهم لللعنة الله (لعن الله الراشى والمرتشى والرائش بينهما) .

لقد كان الدعاء ومازال وسيظل يشق عنان السماء فى انتظار الإجابة التى وعد الله بها فى قوله " وعزتى وجلالى لأنصرك ولو بعد حين " نرجو الله أن يكون قد حان حينها، لذلك ندعو الله ونحن موقنون بالإجابة أن يولى علينا خيارنا وألا يولى علينا شرارنا، وأن ينقذنا ممن لا يخافه فينا ولا يرحمنا .

إن من حسن الطالع ويمن الموافقات أن تتم الانتخابات فى ليلة الإسراء والمعراج التى كانت آية من آيات الله الكبرى جاءت بعد محنة وكانت بشارة للنبي وصحبه، فلنثبت للدنيا كلها أننا أهل لتقديم آية على أن الشعوب التى استضعفت طويلاً فى مقدورها أن تطيح بالظلمة وأذناهم وأن تنتخب من يصلح لحكمها ويحقق أهداف ثورتها من أبنائها وأبناء ثورتها فى رقى وتحضر واحترام بين كل التيارات والاتجاهات، فالثورة ثورة الجميع والوطن وطنهم والبرلمان والدستور والجيش والشرطة والقضاء كلها مؤسسات الشعب المصرى كله[]

وفى الختام اود توجيه رسائل موجزة:

للإخوة الأقباط : أنتم إخوة مواطنون كرام، كل إصلاح للوطن هو إصلاح لجميع المواطنين مسلمين ومسيحيين، وكم عانينا جميعاً (أنتم ونحن) من الفتن الطائفية والتفرقة فى المعاملة التى كان يتبعها النظام البائد، ولا ريب أنكم حريصون على عدم إعادته مرة أخرى إلى السلطة، لذلك نتوقع منكم تغليب المصلحة العليا للوطن على غيرها .

الإخوة القضاة: أنتم ميزان العدل وأنتم أهل الحق وأسباب الاستقرار، وقد جعل الله بين أيديكم إقامة إرادته، لذلك نتوقع منكم إدارة العملية الانتخابية بمتهى الأمانة والصدق وبالقسطاس المستقيم، كما تعودنا منك دائماً، وقلوبنا معكم ودعاؤنا لكم والله يتولاكم

الشرفاء من المواطنين: أنتم عيون الشعب وحراس إرادته ومن ثم نأمل ألا تسمحوا بأى محاولة للتزوير لأنه إهدار لإرادة الشعب وتضييع لحاضره ومستقبله وليعلم المزورون أن القانون يجرم التزوير ويعاقب عليه وأن الله عز وجل فى الآخرة سوف يدين المزورين وينزل بهم عقابه لأن شهادة الزور من أكبر الكبائر (ألا وقول الزور ألا وشهادة الزور) .

إخواننا أفراد الجيش والشرطة: أنتم المؤتمنون لحماية العملية الانتخابية فاحرصوا على أداء واجبكم بأمانة، ولتلتزموا بالقانون فى تعاملكم مع الناخبين فى ظل الإخوة الوطنية وتعلموا أنه لا يحق لكم الإدلاء بأصواتكم فى الانتخابات وفقاً للقانون .

حفظ الله مصر وأعزها وأعز أهلها إنه ولى ذلك والقادر عليه

{وَلْيُنْذِرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْذِرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِذْ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)}[الحج]

أ[د] محمد بديع

المرشد العام للإخوان المسلمين

22 من رجب 1433هـ الموافق 12 من يونيو 2012م